سورة المنافقون .

وهي مدنية بإجماعهم .

وذكر أهل التفسير أنها نزلت في عبد الله بن أبي ونظرائه وكان السبب أن عبد الله خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في خلق كثير من المنافقين إلى المريسيع وهو ماء لبني المصطلق طلبا للغنيمة لا للرغبة في الجهاد لأن السفر قريب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه أقبل رجل من جهينة يقال له سنان وهو حليف لعبد الله بن أبي ورجل من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد وهو أجير لعمر بن الخطاب لاستقاء الماء فدار بينهما كلام فرفع الغفاري يده فلطم الجهني فأدماه فنادى الجهني يا آل الخزرج فأقبلوا ونادى الغفاري يا آل قريش فأقبلوا فأصلح الأمر قوم من المهاجرين فبلغ الخبر عبد الله ابن أبي فقال وعنده جماعة من المنافقين والله ما مثلكم ومثل هؤلاء الرهط من قريش إلا مثل ما قال الأول سمن كلبك يأكلك ولكن هذا فعلكم بأنفسكم آويتموهم في منازلكم وأنفقتم عليهم أموالكم فقووا وضعفتم وايم الله لو أمسكتم أيديكم لتفرقت عن هذا جموعه ولئن ردجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل وكان في القوم زيد بن أرقم وهو غلام يومئذ لا يؤبه له فقال لعبد الله أنت والله الذليل القليل فقال إنما كنت ألعب فأقبل زيد بالخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أضرب عنقه فقال إذن ترعد له آنف كبيرة قال فإن كرهت أن يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن عبادة أو محمد بن مسلمة أو عباد بن بشر فليقتله فقال إذن يتحدث